

باب المسائل

فصاح هذا اللب منذ اول انشاء المنتطف ووجهنا ان نجيب فيه مسائل المشتركين التي لا تخرج من دائرة بحث المنتطف . ويشترط على السائل (١) ان ينفى مسأله باسمه والثابه ومحل اقتضا امضاء واضحا (٢) اذا لم يرد السائل التعرّج باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا ويصنح حروفاً يدرج مكان اسمه (٣) لذا لم يدرج السؤال بعد شهرين من ارساله الينا فليكرره مسأله وان لم ندرسه بعد شهر آخر تكون قد اهلته لسبب كاف

(١) الفراغ في البيضة

مصر . محمد افندي مسطفي . تاذا
تظنون الفراغ الذي بين قشرة البيضة
السيكة وقشرتها الداخلة الرقيقة بعد ما
تلتق

ج . ان هذا الفراغ يكون ايضاً
قبلاً لتلق البيضة ولا يكون حالاً لتبيضها
الذخيرة بل يتكوّن بعد ذلك ويزيد
اتساعاً يوماً بعد يوم يتبخّر منها وانحلل
بعض اجزائها . ويمكن منع حدوثه بين
تطلي قشرة البيضة بتادة غروية . راجعوا
تفصيل ذلك في الصفحة ٢٧٠ وما بعدها
من المجلد الحادي والستين من المنتطف
وهناك صور اربع يوضّح يظهر ترايد
هذا الفراغ فيها حسب قدّمها

(٢) لتقطط ولادراج المرق

الجيزة . ر . ن . د يقال ان كل طفلين
توأمين بعد الثالثة او الرابعة من حرم
يبتدىء احدهم او كلاهما يجول ليلاً من
بيت الى بيت في جسم قط تاركاً هيكل

جسمه الاصلي في سريره واذا غاب انتقط
لسبب من الاسباب يبقى ان طفل في حالة
نوم عميق اشبه بالبيت منه بالحي الى ان
يرجع القط فيستيقظ الطفل . وحدث
مرة ان قطاً من هذا النوع حاول خطف
قطعة من اللحم فبادرته سيده بضربة
سكين على رأسه فجرحت في جبهته وقد
شوهه هذا الجرح في جبهة الطفل عند
استيقاظه . ولما سئل عن سببه دل على
السيدة التي ضربت القط عند محاولة
خطف قطعة اللحم وقد اثبتت تلك
السيدة حكاية انقط وضربها اباه بالسكين
وهذا الاعتقاد يكاد يكون عاماً بين
الوطنيين فارتونه في صحة هذه الرواية
ج . لا شبهة عندنا انها غير صحيحة
ولكن يقول قائل كيف تولّد هذا
الاعتقاد وامثاله . ويظهر لنا من احترام
قدناء المصريين لتقطط وتحنيطهم
اجسادها وتكريرها للمعبودة يست أنهم
ارادوا الاحتفاظ بها لكي تأكل الفيران

والجردان وما اشبه من الحشرات التي
تضر الزراعة . وامر هذه الحشرات
نهم جداً فقد بلغنا ان شركة كوم امبو
اضطرت ان تتباع كثيراً من القطن
وترسلها الى كوم امبو وتضعها في بيوت
الفلاحين الذين نقلتهم الى الاطيان التي
استحيها . ولا يخفى ان الانكيز كادوا
يضيقون ذرعاً بالجردان التي تكاثرت في
بلادهم الآن . فلما رأى الاقدمون نفع
انقطن حرثوا قتلها فبنى العامة قصصاً
خرافية على هذا التحريم لتعليق ومنها
القصة التي تشيرون اليها

ثم ان اصوات القطن وهي تتراوح
ليلاً يشبه صراخ الاطفال فلا يجب اذا
فسره العامة بان لققطن ارواحاً من
ارواح الاطفال لاسيما وان ذلك يحدث
ليلاً حين تمام القوة الحاكمة في العقل
وتنتبه الخيلة

(٣) السرير المنهات

القاهرة . امين افندي شارو بيم قلته .
هل يمكن للانسان ان يسهر بغير المنهات
كالقهوة والشاي وخصوصاً اذا كان
طالب علم

ج . نعم اذا سُئل باله بموضوع هام
او عقد انية على السهر . ولكن خير
للتطالب ان لا يسهر أكثر من الساعت
المعينة للدرس اي الى الساعة التاسعة او

العاشرة مساء حسب سنو ثم يستيقظ
باكراً بعد ان ينال جسمة وعقله الراحة
التامة بالنوم فيحفظ من دروسه حيث
أكثر مما يحفظ لو اطال السهر بواسطة
المنهات

(٤) الصوت الموسيقي

ومنه . هل من سبيل لتحسين
الصوت وجعله موسيقياً اذا لم يكن
كذلك

ج . يمكن تحسين الصوت قليلاً
ولكن ليس في الامكان ان يصير
موسيقياً اذا لم يكن كذلك طبياً

(٥) واضع علم الجبر

ومنه . ما تاريخ علم الجبر ومن اول
مفكر فيه

ج . اختلف الباحثون في هذا
الموضوع فقال بعضهم ان اليونان اول
من وضع اسلوباً جبرياً في علم الحساب
وقال غيرهم الهنود وغيرهم العرب ولكن
وجد منذ عهد قريب في الدروج المصرية
التقدمة ما يدل دلالة واضحة على ان
المصريين تصرفوا في بعض الاعمال
الحسابية تصرفاً جبرياً قبل المسيح بالف
وسبعمائة سنة اي قبل العرب وقبل الهنود
وقبل اليونان

(٦) بيع الاثار المصرية

ومنه . هل تفضلون ان تبقى الآثار

التي اكتشفت حديثاً في مصر او تباع وتوفى بها الديون انصرية

ج . يقول المثل العربي « تجوع الحرة ولا تأكل بشديها » فليس من عزة النفس ان تباع مصر آثارها. وقد يوجد بين اغنياء اميركمن يشتري بعضها ولكننا نستبعد ان يوجد من يشتريها كلها ويدفع عنها ما يوفى به دين مصر وهو الآن نحو تسعين مليوناً من الجنيهات

(٧) ترجمة كلمة Logique

..... سليم افندي جباره . بم

ترجمون كلمة logique الافرنسية

ج . معناها الرضمي علم المنطق ولكنها تستعمل ايضاً بمعنى « المقول » « او المطابق للعقل » فتترجم بما تدل عليه ولا يصح ترجمتها بالمنطق دائماً الا عند التوسع

(٨) شفاء التآليل

المنصورة . نحله افندي طانيوس منصور . قيل لي منذ اشهر ان رجلاً في النواحي القريية يشفي التآليل بطريقة عجبية وبدون ادوية ولا مرام ولا عمليات جراحية وكان في اصابع يدي ورجلي تآليل كثيرة فذهبت اليه وانا غير مؤمن بما يأتيه من ضرور المعرفة وطلبت اليه شفاء تآليلي فاخذ سكيناً رسم به على

التآليل اشارة الصليب وتلا صلاة سرية ثم اخذ يفرض على عودين اخضرين في يدي فروضاً حسب عدد التآليل التي في يدي ورجلي ورمى العودين خارجاً وقال لي لا يلبث المرء ان يبسا متى يبسا تزول التآليل . فتركته وانا انحك من سخافة هذه العملية وقلة عقول المؤمنين بنجاحها . ولكن التآليل جعلت تضمر وتزول شيئاً فشيئاً حتى زالت كلها قبل انتهاء الاسبوع الثالث . وقد جرب هذه الطريقة في الحيوانات فزال ما بها من التآليل وقد شهدت الامر بنفسي ولم اجد طريقة اعلم بها هذه العملية ونجاحها فكيف تملونها

ج . التآليل تزول من نفسها كما تظهر من نفسها . هذا هو الغالب . ومن المحتمل انها تزول ايضاً بما يسمى بالاستهواء الذاتي او الاعتقاد بانها ستزول تقديشق الانسان من بعض العوارض بمجرد الاعتقاد ولذلك تعطيل معقول . والمرجح عندنا ان اعمال الرجل التي عملها انما اثرت في نفسه بعض التأثير ولو ضحكتم عليها وهذا التأثير من قبيل الاستهواء الذاتي . اما الحيوانات كالخيل والبغال والحمير فالتآليل التي تظهر في ابدانها يكون كل منها مقر الحشرة وضعت اما بيضتها هناك وهذه الحشرات تخرج من الجلد

متى بلغت أشدها فتزول التآليل ويظهر كأنها شفيت . وقد علمنا نحن فتاة في ادابها تآليل على طلبنا منها ان تدهنها بي بيومياً وقلنا لها ان فيه دواء يشفي من التآليل لامتحن فعل الروم بها فزالت التآليل من اصابعها بعد ايام قليلة ولكننا لا ندرى امن نفسها زالت ام من الروم

(٩) قاموس زراعي انكليزي

يافا . يوسف افندي ايوب . ارجو ان تحيروني عن اسم قاموس زراعي باللغة الانكليزية

ج . احدث ما نعرفه بالانكليزية دائرة معارف للزراعة الواحدة Encyclopaedia of Agriculture المطبوع في ادنبرج سنة ١٩٠٧ - ١٩٠٨ والثانية Cyclopaedia of American Agriculture المطبوع في نيويورك ولندن سنة ١٩٠٧ - ١٩٠٨

(١٠) الديمقراطية والشعب الغربية

دفتو . عبد الله افندي عبد المال الميحي . من المعلوم ان الشعوب الشرقية تتجه الآن نحو الديمقراطية فاهو اتجاه الشعوب الغربية

ج . لقد تجاوز بعضها الديمقراطية واتجه نحو الاشتراكية وما ازدياد حزب العمال في انكلترا الا من هذا القبيل .

واناس لا يهتدون الى انصواب الأبعد ما يختبرون الخطأ فقد رأينا بالاس بحثاً لاحد كتاب الانكليز في اشهر مجلاتهم الشهرية ابان فيه ايب العامل البريطاني التي كان مشهوراً بمقدرته ومقدار ما يعمل في تهارو حتى كان ينقد في اوربا مضاعف الاجرة التي ينقدها امثاله من العمال الاوربيين قصر الآن في ميدان المناظرة عن العامل الاميركي ومار هذا يعمل في تهارو ثلاثة اشعاف ما يعمل العامل البريطاني . والدموقراطية سالحة مادامت وسطاً بين الافراط والتفريط . ولكن الناس لا يتعلمون الا من التجارب فتى جربوا الديمقراطية المتطرفة كما جربوها في روسيا حصلت منهم من لا يصلح للبقاء وبني الصالحون له (١١) اتفاق انكلترا وفرنسا

ومتة . هل يمكن ان تنفصل إنجلترا عن فرنسا نهائياً لتتأخر اخلاقيهما واتصام سياستهما لاسيما بعد الحوادث الاخيرة وهل يمكن ان يحدث في المستقبل القريب او البعيد اتحاد يجمع بين ألمانيا وإنجلترا واميركا

ج . يصعب التكهن بما يمكنه الغد ولكن عوامل التربية والتعليم التي تعمل في تلك البلدان وهي مذهبية في الغالب تميل الى جمع المالك الكاثولوكية وحدها

والى اى سنة يجب ان يؤخر زواجه وهو
وحيد لوالديه ولا يملك سوى ما يرثه
من والديه

ج . اذا كان مجتهداً وله دخل كافٍ
لنفقة الزوجة والاولاد وكان صحيحاً
جسداً وعقلاً فنشير عليه بالتزوج
(١٤) علم القانون

احد المشتركين . ما هو مركز علوم
القانون بالنسبة الى العلوم الاخرى وماذا
اعتبرها أمثال هربرت سبنسر وبارك
جدس وكارل بيرسون وغيرهم من قسموا
العلوم ولماذا نجد العلماء (Scientists)
لا يدخلون القانون في دائرة علومهم
مع ان علماء القانون كهولند وغيره
يقولون عن القانون انه «علم» لان فيه
كل مميزات « العلم » (Science) ؟

ج . علم القانون نوعان الواحد بار
عفاً لان مداره فلسفة القوانين العمومية
والثاني لا يزال معرفة لانه مقصور على
معرفة القوانين الخصوصية. فالقول بان
الانسان بريء بالطبع مبدأ علمي والقول
بان عقاب السارق قطع اليد او الحبس
سنة او ثلاث سنوات معرفة غير مبنية
على نموس طبيعي مسلم به عموماً مثل
نواميس العلوم الطبيعية

ويعتذر علينا الآن الوقوف على
آراء الفلاسفة الذين ذكروهم

والبروتستانتية وحدها وقد يحتمل ان
تغلب على المصالح المالية والسياسية
فتزيد شقة الخلف بين انكثرا وفرنسا .
وتقرب بين المانيا وانكثرا
(١٢) سبب الشهب

مصر . ع . دزرى في بعض الاوقات
نجماً يسقط من اسماء فالى اين يسقط وما
سبب سقوطه وهل يؤثر سقوطه
في الارض

ج . ان ما ترونه مثل نجم سقط من السماء
هو جسم صقير جداً قد لا يزيد جرمه
على البندقية وهو من الاجسام المنتشرة
في الجو تجذبه الارض اليها فينقض عليها
بسرعة فائقة فيحترق من احتكاكه
بالهواء ويتحول بخلاً . وبعض هذه
الاجسام قد يكون كبيراً كالبرق فإتقاة
او اكثر الى . ين قناطر فيصل الى
الارض وقد يلتقط . ومن ذلك كثير من
الرجم التي جمعت وحفظت في المتاحف .
والشهب التي تحترق والرجم التي تصل
الى الارض والغبار الذي يصب
اليها او يرسب عليها كل ذلك لا يؤثر
في الارض تأثيراً يذكر لصغره
بالنسبة اليها

(١٣) تزوج الشاب

ومنة . ايها افضل لثاب بلغ
المشرى من العمر ان يتزوج او ينتظر

(١٥) سعة المعارف

ومنة . يقولون ان « ارسطو » (Aristotle) أحاط بعلم شتى وكتب كثقة في جميعها لان العلم في وقته كان صغيراً الى هذه الدرجة أما في عصرنا الحاضر فان سرعة نمو العلوم المدهشة جعلت مجالاً على احسن من ارسطو ان يحيط حتى بتخصصات علم واحد كالرياضة مثلاً . وتنادى علماء النفس بالتخصص في التعلم وعززهم ثقة عظيم وهو دارون حيث قال انه « يزود نجاحه في اكتشافاته البيولوجية الى تكميره حياته للعلم الخالص حتى أنه هجر شيكبير »

غير انه يظهر ان بعض الناس امتازوا بمقدرة على دراسة مواد كثيرة والأ فكيف تعلمون ان واحداً كهيرت سبنر كان فيلسوفاً في اواخر القرن التاسع عشر — عصر كثرت فيه العلوم — ومع ذلك كتب في عصره من خير ما كتب في علوم النفس والحياة والاخلاق والاجتماع ووظائف الاعضاء والفلسفة والسياسة

واذا اخترنا من فلاسفة العصر الحاضر ثلاثة كما اتفق مثل بولون (Baldwin) وجيمس وورد (J. Ward) وهنري برغسون (من امريكا وانجلترا وفرنسا على التوالي) دهشنا من مقدرتهم

على الجمع بين علوم شتى فتتلا برغسون في كتابه " Creative Evolution " يلخص لنا خلاصة اجمات البيولوجيين وانطيميين والرياضيين الخ . . . ويستند في حججه عليهم مما يدل على اطلاع واسع في كل هذه العلوم وها هي نظريات اينشتين وتورنتر ومنكوسكي قد دفعت الفلاسفة الى اجمات هامة جديدة ولا شك ان الفلاسفة الذين ذكروا هم درسوا ويدرسون هذه النظريات الجديدة مع كونها من مباحث الخميميين في الرياضة العالية تأشيرها في الفلسفة . (راجع "The Reign of Relativity" فيكونت هولدين و "The Mondas A Philos. of Relat." تولدن كار)

والآن نسأل ما معنى التخصص في التعلم وما هي الطريقة التي يتبناها طلبة الفلسفة مثلاً الذين يجمعون زبد علوم كثيرة ومختلفة وكيف يمكن لبعض المؤلفين الانجليز ان يحرزوا كل هذه الشهادات العالية معاً مثل

D. Sc., Ph. D., LL. D., M. A.

كما تراها على كتاب الواحد منهم ؟ ج. ان شرحكم المتع يعني عن مقالة كبيرة ويدل على مشاركتكم في كل ما ذكروا به . ولا يخفى ان الذين ذكروا هم من اشهر علماء اوربا واميركا وهم وانما لهم

المدارس فتي اختص أحدهم بعلم كالفسيولوجيا مثلاً فإنه يتفرغ للبحث فيها وقد يقتصر في بحثه على فرع واحد كوظائف الكبد أو المجموع العصبي .
والآن انشئت دور البحث العلمي كما في معهد ركفلر بأميركا فضم هذا المعهد جماعة كبيرة من العلماء الباحثين وقطع لكل منهم راتباً كبيراً يفييه عن الاشتغال بغير البحث العلمي وبغير الفرع الذي انقطع له . ولذلك اتسعت خطوات البحث العلمي منذ عشرين سنة إلى الآن اتساعاً كبيراً جداً

عدد قليل جداً في جنب ستمائة مليون تبعوا منهم ومع ذلك فعلم كل منهم لا تتناول العلوم كلها أو لا تتناول بعضها إلا المأماً فلا نظن ان أحداً منهم يعرف علم المعادن كما يعرفه اصحابه أو الحكيمياء الآلية كما يعرفها اصحابها . وما دام الانسان عارفاً بعبادته علم من العلوم ولو المأماً فإذا عرضت له مسألة فيه يحفلها لم يتعذر عليه ان يبحث في كتابه ويقف على تحقيقها أو ان يسأل الاخصائيين في ذلك العلم وهذا يفعلونه دائماً وكان يفضله دارون وسبنر وغيرها . اما التخصص فيقطع له الاساتذة في

باب الأخبار العلمية

مقتطف فبراير

وبعد ذلك بحث انتقادي جديد في النضر العربي ورجالهم من اقدم الازمان إلى الآن بقلم الاستاذ انيس الخوري المقدسي احد اساتذة جامعة بيروت الاميركية
ثم فصل من انبعت التاريخي الذي فصل فيه كاتبه كيفية فتح العرب للاندلس والاسباب التي دعت إلى ذلك مؤيداً قوله بالسواهد التاريخية

افتتحنا هذا الجزء بالقصيدة العامرة التي نظمها شاعر مصر احمد بك شوقي لما اكتشف مدفن الملك توتنخ آمون ووضعنا امامها صورة تمثل باب العرفة الداخلية من مدفته بحرسه المثالان وتليها تمة الخطبة انقيسة التي القاها رئيس مجده تقدم العلوم البريطاني